



دور كاس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية لدى مشجعي كرة القدم

ا.م.د / أحمد نبيل عمر

أستاذ مساعد بقسم الإدارة الرياضية والترويج

كلية التربية الرياضية جامعة بنها

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور استضافه كأس العالم ٢٠٢٢ في أرض عربية على نشر الهوية العربية من خلال عناصرها (العادات والتقاليد، والقيم الإسلامية، التاريخ العربي، اللغة العربية) لدى مشجعي كرة القدم ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة البحث من (١٠٠٠) من مشجعي كرة القدم بأربع محافظات مثلت مختلف المناطق الساحلية والحضر والريف والصعيد ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استضافة كأس العالم في أرض عربية قد ساهمت في نشر العادات والتقاليد العربية والتعريف بالدين الإسلامي من خلال الآيات القرآنية والكتيبات و نشر التاريخ العربي نشر مفردات اللغة العربية بين ضيوف البطولة مما انعكس علي ترديدهم لبعض الكلمات العربية، وقد أوصى الباحث بضرورة إعداد مواد فيلمية عن أبرز اللقطات خلال بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ التي تعكس الهوية العربية وإعادة بثها عبر وسائل الإعلام الغربية، وتبني الإتحاد العربي بطولات ومناقسات دولية في مختلف الرياضات ودعوة منتخبات أوروبية قوية للمشاركة بهذه البطولات.

الكلمات الاستدلالية للبحث :

كأس العالم لكرة القدم ، نشر الهوية العربية ، مشجعي كرة القدم





مقدمة

يشير هانز ايريك **Hans Erik** (٢٠٢٣م) إلى أن الرياضة هي القوة الناعمة التي تستخدمها الدول لنشر ثقافتها وفرض نفوذها، فالأحداث الرياضية تعكس ثقافة وقيم وصورة الدولة المضيفة ومن ثم تجذب العديد من الإستثمارات والضيوف (٣٢ : ٤٨)، وتحل كرة القدم كما يشير ياسر أيوب (٢٠٢٢م) مكانة بارزة بين الأنشطة الرياضية المختلفة ويحرص الجميع على مشاهدة مبارياتها لما تضيفه من فرحة وإثارة، وفي الثاني من ديسمبر ٢٠١٠ تم إعلان فوز قطر بمونديال ٢٠٢٢ وهو أول مونديال يقام على أرض عربية (١٢٥ : ١٣٦)، ويبين جاري **Gray, M.** (٢٠١٣م) إلى أن استضافه قطر لكأس العالم يمكن قراءته باعتباره رغبة قوية لإظهار إمكانات العالم العربي الأكبر، وقد ظهر ذلك في مناسبات عديدة منذ بداية تقديم طلبات استضافة كأس العالم حيث ترددت عبارات مثل كأس العلم العربي أو كأس العالم للشرق الأوسط خلال عدد كبير من الخطب والعروض التقديمية التي طلبت فيها قطر الدعم من الدول الصديقة للفوز بملف استضافة كأس العالم ٢٠٢٢. (٣١ : ١٨٢)

ويضيف توماس **Thomas, R** (٢٠١٩م) أن قرار الإتحاد الدولي لكرة القدم بتنظيم بطولة كأس العالم بقطر ٢٠٢٢ قد مثل عبوراً نحو آخر الجسور الحضارية على الأرض، بعد أن تم تنظيم الحدث بمختلف القارات، وبما يتيح إثبات الصورة الإيجابية للعرب أمام باقي العالم، فرغبة قطر في استضافة بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالرغبة في التأكيد على هويتها العربية متحدياً الصورة النمطية للمستشرقين، فقطر عندما طلبت استضافه كأس العالم فقد هدفت إلى تغيير الهوية العربية والصورة النمطية المرتبطة بالمجتمع العربي، وأن تثبت أن المجتمع العربي يمتلك نفس المقومات والقيم والأعراف الإجتماعية التي تمارس في الديمقراطيات الليبرالية الغربية. (٣٨ : ٩٤)

لقد تحولت بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ من حدث كروي عالمي إلى حوار بين الحضارات وفرصة للتعرف على التقاليد العربية والإسلامية الأصيلة بعد أن سيطرت على الدول الغربية مزاعم بأن العرب وخاصة المسلمين هم شعوب منعزلة يحكمها عقيدة مترممة، وتشير روبا أبو كامل **Roba Abu Kameil** (٢٠٢٣م) إلى أن بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ قد سمحت للعرب بإظهار العديد من السمات المميزة لعروبتهم، فهذه هي المرة الأولى التي يقام فيها المونديال في دولة عربية وقد لوحظ أن هناك تلاحم كبير من الجماهير العربية وتشجيعهم اللامحدود للفرق العربية في جميع مبارياتهم بهذه البطولة مؤكداً على الإنتماء العربي الذي يتجاوز الميول القطرية، فقد فتح كأس





العالم ٢٠٢٢ الباب لتجربة اجتماعية حية تعكس التواصل والتلاحم والعادات والتقاليد والتاريخ العربي والإسلامي والتي تبين قوة الهوية العربية. (٣٦: ١٢٤).

والهوية كما يشير برناردو **Bernardo** (٢٠٠٨م) تعني تماثل المقومات أو الصفات الأساسية في حالات مختلفة وظروف متباينة وبذلك تشير إلى الشكل التجميعي أو الكل المركب لمجموعة من الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء ما، والتي بواسطتها يمكن معرفة هذا الشيء على وجه التحديد وتمييزه عن غيره (٢٨: ٧٣)، ويوضح محمد زين (٢٠٢٣م) أن الهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الشمس، فهي الشفرة التي يمكن للفرد أن يعرف عن طريقها علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتماً لتلك الجماعة. (١٦ : ٨٣)

كما تشير بثينة شعبان (٢٠٠٨م) إلى أن الهوية تعتبر منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية والتي تتطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميز بوحدها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تتطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها. (٢: ٩٦)، ويتفق سعيد محمد، نعيم حبيب (٢٠٠٩) في أنه يمكن تحديد ملامح الهوية بنمط الحياة السائدة في المجتمع والمرتبب بالطابع الشخصي للفرد بما يحمله من قيم، والهوية ترتكز على العديد من العناصر منها اللغة والدين والعادات والتقاليد والتاريخ، كما أنها تعمل على إظهار العديد من العوامل المشتركة بين أبناء الأمة (٨ : ١٢٥)، كما يشير محمد عمارة (٢٠٠٥م) إلى أن الهوية ليست أحادية البنية أي لا تتشكل من عنصر واحد سواء كان الدين أو اللغة أو العادات أو الوجدان والأخلاق، أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها. (١٨ : ٩٤)

والهوية العربية كما يشير هاني يونس (٢٠٠٨م) مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد به الشخصية العربية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والتاريخ والتراث والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية (٢٢ : ٦) ، ولا يمكن فهم الهوية العربية كما يشير شفيق الغبرا **Shafik Algebra'a** (٢٠١٦م) بمعزل عن الإسلام بقوته التوحيدية وبمعناه المرن للتاريخ والحضارة، كما تتضمن الهوية العربية اللغة والتاريخ والمجتمعات المرتبطة ببعضها، كما تتضمن عروبة الأدب والمعرفة وعروبة الأرض التي شهدت انتصارات وهزائم وتطلعات وإحباطات وهي العروبة التي





خضعت للاستعمار من المحيط للخليج وخاضت صراعات طويلة من أجل الاستقلال وخلقت شخصيات مثل ناصر وعبد الكريم الخطابي وعبد القادر الجزائري (٣٧: ٢)

مشكلة وأهمية البحث

يشير جورج قرقم (٢٠٠٣م) إلى أن الهوية العربية قد تعرضت لأزمة وقد ساعد جهود الثقافات لدى الشعوب العربية وفقدان حيويتها وفعاليتها وتجاهل المجتمعات العربية ضرورة تجديد ثقافتها وتأهلها للحوار والتفاعل مع الثقافات الأخرى على إتساع هذه الأزمة، كما أن الثورة المعلوماتية قد اختصت بمجتمعات بعينها وعند انتقال تأثيرات هذه الثورة إلى المجتمعات العربية انتقلت معها ثقافة مجتمعاتها وأنماط معيشتها وسلوكياتهم، الأمر الذي نتج عنه تبعية ثقافية وسياسية واقتصادية للغرب، نظراً لعدم التكافؤ بين المجتمعات القوية وبين المجتمعات الضعيفة. (٣٠: ٣)

تنظيم كأس العالم بدولة عربية فرض كما يشير محمد الفاتح حمدي (٢٠٢٢م) تناقض كبير بين المُستعمِر والمُستعمَر من خلال ظهور الشعور بالإختلاف بين الثقافات مع السماح بقدر التجانس بين هذه الثقافات، وتكتسب هذه الفكرة أهميتها عند تحليل التاريخ الإستعماري للرياضة عندما كان استضافة البطولات الكبرى قاصرة على الدول الأوروبية لغرس الصفات الحضارية للمجتمع الأوروبي، لذا فقد أصيبت بعض الدول الغربية بالصدمة عقب إعلان فوز قطر بتنظيم بطولة كأس العالم حيث انطلقت العديد من الصحف العالمية في مهاجمة الفيفا ومحاولة تصيد الأخطاء وإغفال النقاط الإيجابية من خلال الأخبار والتعليقات والتحقيقات إنطلاقاً من الإستعلاء العرقي وسياسات الهوية التي تغلف المعالجات الصحفية الغربية للأحداث الكبرى. (٩٢ : ١٥)

ويشير توماس Thomas, R (٢٠١٩م) إلى أن تنظيم قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم هو محاولة لاستغلال التأثير الإيجابي لكرة القدم لتصحيح صورة مناطق مجتمعا العربي بدلاً من الإستسلام أمام الصورة التي رسمها الغرب عن هذه المنطقة العربية، فاستضافة العرب لبطولة بحجم كأس العالم لكرة القدم سيمنحهم الفرصة في فرض معايير عالمية في سياق عربي، فقد كان من أهم أهداف استضافة كأس العالم ٢٠٢٢ هو تحدي الروايات الغربية ذات المرجعية الإستعمارية بترسيخ صورة نمطة سلبية عن العرب تم الترويج لها لسنوات طويلة، الامر الذي وصل لقيام صحيفتين كبيرتين كالجاردان والتليجراف بإعادة إنتاج لفكرة (نحن وهم) كفريقين يمثلان العرب والغرب وزادت هذه النغمة بعد الإعلان عن تنظيم قطر لكاس العالم فذهب البعض الي وصف الدول العربية باعتبارهم جزء صحراوي على حافة العالم المتحضر وانها اقل من القيام بتنظيم حدث ككاس العالم،





حيث لا زالت النظرة الي العرب باعتبارهم مجتمع تمزقه الصراعات والإزداوحية والفساد.(٣٨) :
(١١٧)

وتعتبر الرياضة كما يشير اليسون ومونينجتون Allison, L. and Monnington, T. (٢٠٠٩م) أداة قوية للدول التي كانت مستعمرة في السابق للاعلان عن هويتها الوطنية، وأن الرياضة تعد واحدة من أكثر حالات العولمة قبولاً بوجهها الإيجابي، فالرياضة غير مقيدة بالعديد من العوائق التي تفرض على العديد من المجالات السياسية أو الثقافية حتي أصبحت المنظمات الرياضية الدولية اكثر أهمية بكثير من بعض المنظمات السياسية(٢٦ : ٤٨)، وقد لا تتوفر فرصة تنظيم كاس العالم مره أخرى لإحدى الدول العربية حيث يتخطي عدد الضيوف خلال هذه البطولة إلى اكثر من مليون شخص من مشجعين واعلاميين وإداريين وأجهزة فنية ولاعبين، لذا فإنه كما يشير توماس Thomas, R (٢٠١٩م) يجب استغلال هذه الفرصة وتغيير الصورة النمطية لدى الغرب بأن العرب غارقون في التشدد الديني والبدائية والتخلف، ولكنها شعوب حديثة تقدمية لها هوية اسلامية وتمتلك تراث ثقافي ثري، فالرياضة يمكن أن تكون الوسيلة الإعلامية للعالم العربي لنشر هويتهم خارج حدود أراضيهم.(٣٨ : ١١٤)

ولقد تجلى الاهتمام بقضية الحفاظ على الهوية في تعالي الصيحات في كل مناحي الأرض التي تنادي بضرورة الحفاظ على هويات الشعوب وخصوصيتها الثقافية، فأصبح موضوع الهوية هو الشغل الشاغل لكثير من التخصصات في العقود الأخيرة للقرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، حيث أولت اهتماماً خاصاً لمسائل الهوية، ووفقاً لعبد الرحمن الطيب الأنصاري، عامر سليمان، يوسف مختار الأمين (٢٠٠٩) فإن الهوية الثقافية هي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصلية للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الإحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد.(١٠ : ٢١)، لذا فإنه يمكن تفسير استضافة قطر لكأس العالم باعتباره وسيلة للإعلان عن الهوية العربية وبناء نموذج جديد يعمل على إيجاد التوازن بين الكفاءة الحديثة والمتمثلة في الإدارة الفعالة للمشاريع الرياضية الضخمة وبين الأصالة العربية.

وبينما تلعب الرياضة دوراً بالغ الأهمية في المجتمعات داخل الشرق الأوسط، فإن هناك ندرة في الأبحاث التي تناولت التأثير الإجتماعي الناتج عن استضافه الأحداث الرياضية الدولية الكبرى في هذه المنطقة، لذا يسعى الباحث من خلال هذا البحث التعرف على مدى قدرة العرب في استغلال





استضافة بطولة كأس العالم ٢٠٢٢م في التعريف بهويتهم العربية في محاولة لإستغلال الوجه الإيجابي لعصر العولمة الذي شهد إنفتاح الحضارات وتأثرها بعضها البعض بشكل ملحوظ، فتعبير العرب عن هويتهم ومحاولة نشر عناصر تلك الهوية أصبح امر حتمي، فلم يحدث أن أنغلقت حضارة على نفسها وإلا حكمت على نفسها بالضياع، ونتيجة لذلك فقد تزايد الاهتمام بالهوية وأشدت الرغبة في المحافظة عليها من الذوبان أو التهميش، ويبرز ذلك أهمية استضافه حدث رياضي عالمي بقيمة كأس العالم لكرة القدم والذي سيسمح بنشر الهوية العربية من خلال ملايين المشاهدين والإداريين والإعلاميين الذين ستضيفهم قطر، فبطولة كأس العالم لكرة القدم يمكن إعتبارها القوة الناعمة التي يمكن من خلالها الإعلان عن الهوية العربية بدلاً من الإستسلام للآراء الغربية المغلوطة عن العرب.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية لدى مشجعي كرة القدم وذلك من خلال :

- دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في التعريف بالعادات والتقاليد العربية.
- دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في التعريف بقيم الدين الإسلامي .
- دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر عناصر التاريخ العربي.
- دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر مفردات اللغة العربية .

فروض البحث

- توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر العادات والتقاليد العربية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر قيم الدين الإسلامي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر عناصر التاريخ العربي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر مفردات اللغة العربية.





مصطلحات البحث

كأس العالم لكرة القدم : "بطولة عالمية لكرة القدم تقام كل أربع سنوات تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يشارك فيها منتخبات الدول التي تأهلت بعد خوض منافسات قارتها للتأهل للمشاركة بهذه البطولة". (إجرائي).

الهوية : "مفهوم إجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية ، مرتبطة تاريخياً بقيمة اجتماعية وسياسية وإقتصادية للمجتمع" (١٧ : ١١٦)

العادات: "نمط من السلوك أو التصرف المعتاد حتى يتم فعله تكراراً من غير جهد" (٢٤ : ١١٦)
التقاليد: "مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن اتفاق مجموعة من الأشخاص وتستمد قوتها من المجتمع، وتدلّ على الأفعال الماضية القديمة والحكم المتراكمة التي مرّ بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل" (٢٤ : ١٢٤)

الدراسات السابقة

- دراسة روبا أبو كامل **Roba Abu Kameil** (٢٠٢٣) بعنوان "الملاحح العربية لمونديال قطر ٢٠٢٢ وعلاقتها ببث روح العروبة بين الشباب الفلسطيني" (٣٦) : هدفت الدراسة إلى التعرف على ملاحح كأس العالم العربي ومدى إرتباطها بروح العروبة لدى الشباب الفلسطيني، وقد استخدمت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد استخدم الباحث الإستبيان كأداة لجمع البيانات والتعرف على مستوى روح العروبة لدى الشباب الفلسطيني بعد مونديال قطر ٢٠٢٢، وقد تضمنت عينة الدراسة ٤٧٠ شاب وفتاة من المجتمع الفلسطيني. وقد أظهرت النتائج أن المستوى العام لعروبة الروح لدى الشباب الفلسطيني بعد مونديال قطر ٢٠٢٢ كان له وزن نسبي (٩٠.٢٩٪)، وقد أظهرت النتائج أن " الفقرة الثانية" والتي نصت على أن " افتتاح المونديال بايات من القران الكريم زاد من التمسك بالدين الإسلامي" حيث حصلت على المركز بالأول بوزن نسبي (٩٥.٦٦٪)، كما احتلت الفقرة الأولى " شعرت بالفخر برفع العلم الفلسطيني في مباريات مونديال قطر" حيث بلغت نتيجتها (٩٥.٤٩٪)

- دراسة ماهي احمد محمد (٢٠٢٢م) بعنوان "معالجة المجالات الثقافية العربية لأزمة الهوية- دراسة تحليلية" (١٣) : هدفت الدراسة إلى رصد دور المجالات الثقافية العربية (مجلة الهلال المصرية، مجلة العربية السعودية- مجلة الشارقة - مجلة العربي الكويتية) في معالجة أزمة الهوية وتحليل الأخبار وتجسيدها كخطاب تجاه الهوية والبحث في قدرة المجالات الثقافية في





ترسيخ قيم الهوية العربية، ومدى تأثير القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة القضية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وتحليل المضمون للمجلات عينة الدراسة، وقد تضمنت عينة الدراسة ٦٤١ مادة إخبارية من المجلات الثقافية العربية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المجلات الثقافية العربية الأربعة قيد الدراسة لها اتجاه واضح في محاولة مواكبة العصر الحالي والحفاظ علي الهوية العربية والدفاع عنها، وأنها قد تناولت قضايا الهوية العربية في إطارها الشامل والأوسع بمختلف ركائزها، والتأكيد علي أن اللغة العربية الفصحى هي الركيزة الأساسية في بناء الهوية العربية، كما أشارت إلى أن الجانب الديني وتعاليم الإسلام كانت من اهم عناصر الهوية التي ارتكزت عليها المجلات الأربعة، كما اهتمت المجلات العربية الأربعة بصورة العرب ومدى إسهامهم في تقدم العلوم والفنون.

- دراسة سارة أحمد الضوي أحمد (٢٠٢٢) بعنوان "الرؤية الإخراجية في المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية الثقافية للشباب المصري : دراسة تحليلية ميدانية" (٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الرؤية الإخراجية للمسلسلات العربية والأجنبية التي تعرضها القنوات الفضائية وذلك إنطلاقاً من أن تعرض الشباب لكم كبير من المسلسلات مما يظهر احتمالية وجود بعض التأثيرات على بنية الهوية الثقافية لدى الشباب المصري، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التعرض للمسلسلات الأجنبية والعربية من حيث كم التعرض ونوعية المضمون والشكل من جهة، وبين مستوى ونوع أسلوب الحياة لدى الشباب المصري من جهة أخرى. واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وقد تم استخدام الإستبيان وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات، وقد تضمنت عينة الدراسة (٤٠٠) شباب مصري من المشاهدين للقنوات الفضائية.وقد توصلت نتائج الدراسة أن هناك تأثير سلبي بلغ (٦٥.٥%) للرؤية الإخراجية للدراما علي الهوية الثقافية للشباب المصري، كما اظهرت النتائج أن الدراما سلاح ذو حدين حيث أنها ساعدت على الإنفتاح على الثقافات الأخرى، كما اظهرت النتائج عن وجود ارتباط بين معدل التعرض للدراماً ومستوى الهوية الثقافية للشباب المصري

- دراسة إسحاق وسيوارت. **Ishak, W. & Swart, K.** (٢٠٢٢م) بعنوان "الأثر الإجماعي المتوقع من استضافه كأس العالم ٢٠٢٢ لدى الشباب القطري: دراسة حالة على استضافه قطر لبطولة العالم لألعاب القوة" (٣٣) : تهدف هذه الدراسة إلى تقييم العوامل الرئيسية المؤثرة على تصورات الشباب المقيمين بقطر نتيجة استضافة الأحداث الدولية الكبرى وذلك من خلال التعرف على المردود الإجماعي والنفسية على هؤلاء الشباب من استضافة تلك الأحداث





الرياضية الكبرى والتي تزيد من دافعيتهم لإستضافة مثل هذه البطولات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد قام الباحثان بتصميم استبيان للتعرف على التأثير الإجتماعي والنفسي من استضافة قطر لبطولة العالم لألعاب القوى عام (٢٠١٩م)، وقد تضمنت عنية الدراسة (٣١٦) شاب من المقيمين بقطر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير تلك البطولات علي العوامل النفسية كان بصورة اكبر لدى الشباب القطري مقارنة بالشباب العربي المقيم بقطر ، كما اظهرت النتائج زيادة معدلات الحماس لدى الذكور مقارنة بالإناث، وان استضافة الأحداث الرياضية الكبرى يزيد من حماس وانتماء الشباب حتي وان لم يشارك هؤلاء الشباب في تنظيم الحدث فعلياً، وأنه قد يستمر ظهور ذلك التأثير النفسي عند استضافة قطر لكأس العالم لكرة القدم، بالإضافة إلى ما ستكتسبه قطر من تصنيفها كمركز رياضي عالمي داخل منطقة الشرق الأوسط.

- دراسة جيفن **Gavin, B.** (٢٠١٨) بعنوان "المشاعر الجماعية: دراسة حالة عن فخر وحماس ووحدة مواطني جنوب إفريقيا خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠" (٣٠) : هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البطولات الرياضية الكبرى كحدث إقامة كأس العالم ٢٠١٠ في جنوب أفريقيا على الهوية الإجتماعية للمواطنين، وتأثير استضافة البطولة على سلوك المواطنين داخل الدولة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وقد تم استخدام المقابلة مع (١٠) مواطنين من جنوب افريقيا بالإضافة إلي تحليل المضمون لبعض الفيديوهات المنشورة علي الإنترنت أو المذاعة علي الفضائيات ، وقد توصلت الدراسة إلى أن استضافه كأس العالم ٢٠١٠ بجنوب افريقيا زاد من دوافع المواطنين مما انعكس عله دعمهم لجهود الدولة عند استضافة فعاليات البطولة، وأنه قد تولدت لدى الجماهير مشاعر جماعية بالفخر والنشوة، وقد ظهر لدى المواطنين الإلتزام بالعمل الجماعي ومحاولة تحقيق الأهداف الوطنية أثناء البطولة، وأنه تم استغلال إقامة بطولة كأس العالم في تسليط الضوء على السمات الثقافية والتاريخية الفريدة لدولة جنوب افريقيا وقد انتقلت مشاعر الحماس من المدن التي تستضيف فعاليات البطولة إلى القرى والمناطق الريفية البعيدة عن أماكن تنظيم المسابقات.

إجراءات البحث

المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي القائم علي الدراسات المسحية لملائمة لطبيعة الدراسة .





عينة البحث

قام الباحث بإختيار عينة البحث باستخدام الطريقة الطبقيّة العشوائية ، حيث تم إختيار (١٠٠٠) مشجع من مشجعي كرة القدم، وقد تم اختيار العينة من رواد أربعة أندية رياضية تمثل مختلف مناطق الجمهورية (الريف - الحضر - الساحل - الصعيد)، فقد قام الباحث بإختيار (٢٥٠) مشجع لكل من أندية (بنها - الشمس - سبورتنج - المنيا) لتشكل في مجموعها (١٠٠٠) مشجع، وقد قام الباحث بإختيار العينة من الأندية الرياضية لضمان سهولة متابعتهم لفعاليات ومباريات البطولة عبر الشاشات التي توفرها تلك الأندية، ولسهولة ايجاد اليه للتواصل مع العينة تسمح بتسليمهم الإستبيان والإجابة عليه واستلامه منهم، كما أن النادي يمثل تجمع لمختلف المراحل العمرية بما يضمن تمثيل العينة للمجتمع.

وسائل جمع البيانات

قام الباحث بجمع البيانات من خلال المسح المرجعي ، والمقابله الشخصية مع السادة الخبراء في مجالي الإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية ، والإجتماع بكليات الآداب (مرفق ١) بهدف التعرف على المحاور والشكل الأمثل لإستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية، وقد قام الباحث بإعداد إستبيان الدراسة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة عن طريق استمارة وضعت خصيصاً لذلك بغرض تطبيقها علي متابعي مباريات كرة القدم بكأس العالم ٢٠٢٢.

خطوات بناء الإستبيان

قام الباحث بإعداد صورة مبدئية لاستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية مرفق (١/٢) لعرضها علي السادة الخبراء في مجال الإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية وقسم الاجتماع بكليات الآداب مرفق (١) بغرض تحديد مدي صدق المحاور والعبارات في تحقيق أهداف الدراسة، وحذف أي محور أو عبارة لم تحصل علي موافقة ٧٠ % من آراء السادة الخبراء، إضافة أو نقل أي محور أو عبارة، دمج أو فصل أي من محاور وعبارات الاستبيان.

ويبين جدول (١) عدد عبارات استبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية وعدد العبارات المستبعدة من كل محور وكذلك أرقام العبارات المستبعدة، وفي ضوء ذلك تم استبعاد (٧) عبارات من الصورة المبدئية للاستبيان مرفق (٢ / ١) ، كما يبين جدول (٢) العبارات التي تم تعديل صياغتها وفقا لآراء السادة الخبراء ، ويبين مرفق (٢ / ٢) نتائج إستطلاع رأي الخبراء حول الإستبيان قيد الدراسة ، كما يبين مرفق (٣) الصورة النهائية للاستبيان.





جدول (١)

عدد عبارات إستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية
وعدد العبارات المستعبده من كل محور وفقاً لأراء السادة الخبراء

م	محاور الإستبيان	عدد العبارات قبل الحذف	عدد العبارات المحذوفه	أرقام العبارات المحذوفة	عدد العبارات النهائية
٢	المحور الأول (العادات والتقاليد)	٢٠	٤	٣	١٦
				٤	
				١٥	
				١٧	
٣	المحور الثاني (قيم الدين الإسلامي)	١٦	١	٣٦	١٥
	المحور الثالث (التاريخ العربي)	١١	١	٤٨	١٠
٤	المحور الرابع (مفردات اللغة العربية)	١٢	١	٥٨	١١

جدول (٢)

العبارات التي تم إعادة صياغتها بإستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر
الهوية العربية وفقاً لأراء السادة الخبراء

رقم العبارة	العبارة قبل الصياغة	العبارة بعد الصياغة
٢	ظهر حسن الضيافة في تقديم بعض الهدايا التذكارية في حفل الافتتاح	ظهرت عادات وتقاليد العرب من خلال حسن ضيافتهم وتقديمهم للهدايا التذكارية على مدار المونديال
٨	عكست العروض والرقصات خلال حفلات ما بعد المباريات الثقافة العربية	عكست العروض والرقصات خلال فعاليات المونديال الثقافة العربية
١٣	كان لإلتفاف المشجعين العرب من مختلف الدول العربية حول اي منتخب مشارك في البطولة دور في فهم الإلتواء العربي	كان لإلتفاف المشجعين العرب من مختلف الدول العربية حول اي منتخب مشارك في البطولة دور في فهم الإلتواء العربي
٣٥	كان لظهور غانم المفتاح دور في اظهار قيم الرحمة لدى الشعوب العربية	كان لظهور غانم المفتاح دور في اظهار قيم الرحمة في الدين الإسلامي
٤١	عكس حفل تنظيم قطر شخصيات تاريخية	ظهر خلال حفل افتتاح كاس العالم شخصيات سياسية تاريخية عربية كعبد الناصر
٥٦	تكرار سماع الآذان يعضد اللغة العربية	ساهم تكرار سماع الآذان خلال مونديال قطر على التعرف على بعض كلمات اللغة العربية





رقم العبرة	العبرة قبل الصياغة	العبرة بعد الصياغة
٥٧	كان لغناء الاغنية الرسمية لحفل الافتتاح من خلال فنانة عربية وبكلمات عربية والتي تخطت مشاهدتها ١٣٢ مليون مشاهدة دور في التعرف على بعض الكلمات العربية	كان لأغنية حفل الافتتاح باللغة العربية دور في التعرف على بعض الكلمات العربية

الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التعرف علي مدي ملائمة محاور الإستبيان لهدف الدراسة ، وقياس صدق الإستبيان ، وكذلك التعرف علي ثبات الإستبيان

المعاملات العلمية للإختبار

صدق الإختبار

صدق المحكمين

بعد عرض الإستبيان علي السادة الخبراء في مجالي الإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية والإجتماع بكليات الآداب ، وفي ضوء الآراء والملاحظات التي أبداها الخبراء قام الباحث بتعديل الإستمارة وصياغة العبارات حتي أصبحت الإستمارة في صورتها النهائية معدة للتطبيق وقد استبعد الباحث جميع المحاور والعبارات التي لم تحصل علي نسبة موافقة ٧٠٪ من آراء السادة الخبراء .

صدق الاتساق الداخلي

بعد التحقق من صدق محتوى إستبيان البحث عن طريق المحكمين (الخبراء) وبعد إعداد الصورة النهائية للإستبيانات قام الباحث بحساب صدق البناء الداخلي لمحاور وعبارات إستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية ، ويبين الجدول رقم (٣) نتائج إختبار صدق الاتساق الداخلي لمحاور الإستبيان ، كما يبين الجدول رقم (٤) نتائج إختبار صدق الاتساق الداخلي لعبارات الإستبيان .



جدول (٣)

نتائج صدق الاتساق الداخلي لمحاوِر لإستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم
في نشر الهوية العربية

ن = ٢٠

م	المحاوِر	عدد العبارات	معامل الارتباط
١	المحور الأول (العادات والتقاليد العربية)	١٦	**٠,٩٦٨
٢	المحور الثاني (قيم الدين الإسلامي)	١٥	**٠,٩٧٣
٣	المحور الثالث (عناصر التاريخ العربي)	١١	**٠,٩٥٤
٤	المحور الرابع (مفردات اللغة العربية)	١٠	**٠,٧٦٦

ر الجدولية عند مستوي (٠,٥) = ٠,٣٧٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت ما بين (٠,٧٦٦ ، ٠,٩٧٣) وجميعها دال إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠٥)

الثبات

تطبيق الإختبار وإعادته

لإيجاد معامل الثبات قام الباحث بإستخدام طريقة إعادة الإختبار وقد تم تطبيق الإستبيان علي عينة مكونة من (٢٠) فرد من خارج عينة البحث الأساسية ، وقد تم إعادة تطبيق الإستبيان علي نفس العينة بعد مرور أسبوعان حيث تم التطبيق الأول بتاريخ ٥ / ٢ / ٢٠١٣ وقد تم التطبيق الثاني بتاريخ ١٩ / ٢ / ٢٠١٣ م ، وتم حساب معامل الارتباط لمحاوِر إستبيان الهوية العربية بين التطبيقين الأول والثاني كما هو مبين بجدول (١٥) .

جدول (٤)

معاملات الثبات لمحاوِر إستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية

ن = ٢٠

م	المحاوِر	عدد العبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني	
			ع	س/	ع	س/
١	المحور الأول	١٦	٠,٢٧	٢,٨٧	٠,٣٥	٢,٨١
٢	المحور الثاني	١٥	٠,٢٦	٢,٨٧	٠,٢٨	٢,٨٥
٣	المحور الثالث	١١	٠,٢٦	٢,٨٨	٠,٢٣	٢,٩١
٤	المحور الرابع	١٠	٠,٢٣	٢,٩١	٠,١٩	٢,٩١
	الإجمالي	٥٢	٠,٢٥	٢,٨٨	٠,٢٦	٢,٨٧

ر الجدولية عند مستوي (٠,٥) = ٠,٤٣٣





يتضح من الجدول السابق أن استمارة الاستبيان حققت معاملات ارتباط عالية حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ما بين (٠.٨٨، ٠.٩٩)، كما بلغ معامل الارتباط الكلي للإستبيان (٠.٩٧) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يؤكد ثبات تلك الاستمارة ويطمئن الباحث لاستخدام استمارة الاستبيان في التطبيق الميداني.

معامل ثبات ألفا كرونباخ

قام الباحث بالتحقق من ثبات الإستبيان من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الإستبيان ، وببين جدول (٥) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور إستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية

جدول (٥)

نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور إستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية

ن = ٢٠

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	المحور الأول (العادات والتقاليد العربية)	١٦	**٠,٩٦٥
٢	المحور الثاني (قيم الدين الإسلامي)	١٥	**٠,٩٦٤
٣	المحور الثالث (عناصر التاريخ العربي)	١١	**٠,٩٦٧
٤	المحور الرابع (مفردات اللغة العربية)	١٠	**٠,٩٣٣
	المجموع	٥٢	**٠,٩٦٠

ر الجدولية عند مستوي (٠,٥) = ٠,٤٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات محاور الاستبيان يتراوح ما بين (٠.٩٣٣) : (٠.٩٦٧)، كما أن معامل الثبات الكلي (٠.٩٦٦)، وهذا يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلي تطبيقه علي عينة الدراسة .

الدراسة الأساسية

تم تطبيق الاستبيان علي عينة الدراسة والبالغ عددها (١٠٠٠) من مشجعي كرة القدم بأعضاء أندية (بنها- الشمس- سبورتنج- المنيا) في الفترة من ٥ : ١٨ / ٣ / ٢٠٢٣م بعد التأكد من مدي ملائمة الاستبيان لعينة البحث وقدرتهم علي استيعاب فقرات الاستبيان .

المساعدين

تم الاستعانة بثلاثة مساعدين من خريجي كلية التربية الرياضية وأعضاء بأندية (سبورتنج - الشمس - المنيا) في توزيع وجمع الاستمارات وتوضيح عناصرها، وتم عقد لقاء مع السادة





المساعدين من أجل توضيح هدف الاستبيان وكيفية الإجابة علي عناصر الاستبيان، ويوضح

مرفق (٤) .

المعالجات الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي Arithmetic mean
- اختبار كاي Chi – Square test Statistic
- معامل الارتباط Correlation Coefficient
- النسبة المئوية The percentage
- الوزن النسبي weight cases



عرض ومناقشة النتائج

عرض النتائج

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيمة كا^٢ لاستجابات عينة الدراسة للمحور الأول (العادات والتقاليد العربية)

ن=١٠٠٠

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	ترتيب العبارة
		النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار		
١	أظهر مونديال قطر حسن الضيافة التي يتمتع بها العرب من خلال تقديم المشروبات المجانية	٩٢٧	٩٢,٧٠%	١٦	١,٦٠%	٥٧	٥,٧٠%	٢٨٧٠	١٥
٢	ظهرت عادات وتقاليد العرب من خلال حسن ضيافتهم وتقديمهم للهدايا التذكارية على مدار المونديال	٩٣٨	٩٣,٨٠%	١٣	١,٣٠%	٤٩	٤,٩٠%	٢٨٨٩	١٢
٣	تقلد العديد من ضيوف مونديال قطر الغتره القطرية يعكس تفهمهم للعادات والتقاليد العربية	٩٣٧	٩٣,٧٠%	٦١	٦,١٠%	٢	٠,٢٠%	٢٩٣٥	٤
٤	إرتداء بعض الزائرات للحجاب يعكس تفهم للعادات والتقاليد العربية	٩٣١	٩٣,١٠%	٦١	٦,١٠%	٨	٠,٨٠%	٢٩٢٣	٩
٥	أظهر مونديال قطر حسن الضيافة التي يتمتع بها العرب من خلال تقديم العديد من الهدايا خلال فعاليات البطولة	٩٤٣	٩٤,٣٠%	٥٦	٥,٦٠%	١	٠,١٠%	٢٩٤٢	٢
٦	عكست العروض والرقصات خلال فعاليات المونديال الثقافة العربية	٩٣٠	٩٣,٠٠%	٦٥	٦,٥٠%	٥	٠,٥٠%	٢٩٢٥	٧
٧	كان لحوار الفنان العالمي مورغان فريمان والشاب القطري غانم المفتاح دور في تصحيح المفاهيم عن العادات والتقاليد العربية	٩٢٧	٩٢,٧٠%	٥٨	٥,٨٠%	١٥	١,٥٠%	٢٩١٢	١١
٨	ساهمت الكتيبات التي تم توزيعها على ضيوف مونديال قطر في فهم العادات والتقاليد العربية	٩٢٤	٩٢,٤٠%	٧٥	٧,٥٠%	١	٠,١٠%	٢٩٢٣	٨
٩	ساهم الالتزام الذي فرضته قطر على ضيوف المونديال في استيعاب العادات والتقاليد العربية	٩٣١	٩٣,١٠%	٦٧	٦,٧٠%	٢	٠,٢٠%	٢٩٢٩	٥
١٠	كان لظهور الجمال في حفل الافتتاح دور في التذكير بتراث العرب	٩٣١	٩٣,١٠%	٦٦	٦,٦٠%	٣	٠,٣٠%	٢٩٢٨	٦

ترتيب العبارة	الوزن النسبي	٢١٤ ودلالاتها	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارات	م
			النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار		
٣	٢٩٣٦	١٦٦٠,٢٦	٠,٤٠ %	٤	٥,٦٠ %	٥٦	٩٤,٠٠ %	٩٤٠	كان لالتفاف المشجعين العرب من مختلف الدول العربية حول اي منتخب مشارك في البطولة دور في فهم الإنتماء العربي	١١
١٠	٢٩١٣	١٥٨٩,٥٥	١,٠٠ %	١٠	٦,٧٠ %	٦٧	٩٢,٣٠ %	٩٢٣	كان لظهور الفنانة القطرية عائشة بالزي العربي في أغنية (هيا) خلال حفل الافتتاح دور في التعرف على الزي العربي	١٢
١٦	٢٨٦٩	١٥٥١,٤٥	٥,١٠ %	٥١	٢,٩٠ %	٢٩	٩٢,٠٠ %	٩٢٠	كان لتميمية المونديال "العيب" دور في التعريف بالشال والثوب الخليجي الذي يتميز به الخليج العربي	١٣
١٤	٢٨٧٥	١٥٧٠,٧٢	٤,٩٠ %	٤٩	٢,٧٠ %	٢٧	٩٢,٤٠ %	٩٢٤	كان لظهور الهودج دور في فهم تقاليد العرب بحماية وحشمة المرأة العربية	١٤
١٣	٢٨٨١	١٦١٤,٥٤	٥,١٠ %	٥١	١,٧٠ %	١٧	٩٣,٢٠ %	٩٣٢	كان لظهور النساء العربيات في اولي فقرات حفل الافتتاح بالملابس العربية دور في فهم تقاليد العرب بتحقيق الحشمة لنساء العرب	١٥
١	٢٩٧٨	١٨٩٩,٤٨	٠,٤٠ %	٤	١,٤٠ %	١٤	٩٨,٢٠ %	٩٨٢	السيوف العربية التي ظهرت في حفل الافتتاح اظهرت جزءا من تراث العرب	١٦

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث لمحور العادات والتقاليد (موافق - إلى حد ما - لا أوافق) ولصالح التكرار الأعلى

وجميعها دال إحصائياً عند مستوي معنوية ٠,٠٥

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيمة كا^٢ لاستجابات عينة الدراسة للمحور الثاني (قيم الدين الإسلامي)

ن=١٠٠٠

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		ترتيب العبارة
		النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
١	كان لتلاوة بعض آيات القرآن دور في ظهور ارتباط العرب بعقيدتهم الإسلامية	٩٣٨	٩٣,٨٠%	٣١	٣,١٠%	٣١	٣,١٠%	١٢,٥
٢	كان لسماع الأذان دور في فهم العقيدة الإسلامية للعرب	٩٤٢	٩٤,٢٠%	١٨	١,٨٠%	٤٠	٤,٠٠%	١٥
٣	كان لوجود مصحف داخل جميع غرف الإقامة دور في فهم المعتقدات الإسلامية	٩٤٥	٩٤,٥٠%	٥٣	٥,٣٠%	٢	٠,٢٠%	٣
٤	كان لوضوح احاديث من السنة النبوية في مداخل الغرف والطرفقات دور في فهم الدين الإسلامي	٩٣٢	٩٣,٢٠%	٥٦	٥,٦٠%	١٢	١,٢٠%	١١
٥	كان لتنظيم ندوات لأبرز الدعاة الإسلاميين دور في فهم الهوية العربية	٩٣٩	٩٣,٩٠%	٥٨	٥,٨٠%	٣	٠,٣٠%	٨,٥
٦	ساهمت الجداريات التي شيدها قطر في مواقع بارزة ومدون عليها احاديث نبوية عن الأخلاق دور فهم الهوية الإسلامية	٩٤٢	٩٤,٢٠%	٥٣	٥,٣٠%	٥	٠,٥٠%	٦,٥
٧	كان لتشبيد جدار المسجد الملحق باستاد البيت من الزجاج دور في تعرف الضيوف على مظاهر العبادة لدى العرب المسلمين	٩٥٠	٩٥,٠٠%	٤٢	٤,٢٠%	٨	٠,٨٠%	٤
٨	كان لمنع دخول السيدات بملابس قصيرة دور في فهم المعتقدات الإسلامية	٩٥٣	٩٥,٣٠%	٤١	٤,١٠%	٦	٠,٦٠%	١
٩	كان لمنع دخول المشروبات الكحولية للمدربات دور في فهم المعتقدات الإسلامية	٩٤٤	٩٤,٤٠%	٥١	٥,١٠%	٥	٠,٥٠%	٥
١٠	كان لمنع القبلات دور في فهم المعتقدات الإسلامية	٩٤٧	٩٤,٧٠%	٥٠	٥,٠٠%	٣	٠,٣٠%	٢
١١	كان لمنع استخدام شعارات خادشة للحياء دور في فهم المعتقدات الإسلامية	٩٤٧	٩٤,٧٠%	٣٧	٣,٧٠%	١٦	١,٦٠%	١٠
١٢	كان لمنع جلب أطعمة تحتوي على لحم الخنزير دور في فهم المعتقدات الإسلامية	٩٤٧	٩٤,٧٠%	٤٣	٤,٣٠%	١٠	١,٠٠%	٦,٥
١٣	كان لمنع استخدام شارات المثليين دور في فهم الهوية العربية	٩٣٩	٩٣,٩٠%	٥٨	٥,٨٠%	٣	٠,٣٠%	٨,٥
١٤	كان لمنع طائفة المنتخب الألماني من الهبوط في الأراضي القطرية لحملها شعار المثليين دور في فهم الدين الإسلامي	٩٣٨	٩٣,٨٠%	٣١	٣,١٠%	٣١	٣,١٠%	١٢,٥
١٥	كان لظهور غائم المفتاح دور في اظهار قيم الرحمة في الدين الإسلامي	٩٣٦	٩٣,٦٠%	٣١	٣,١٠%	٣٣	٣,٣٠%	١٤

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث لمحور قيم الدين الإسلامي (موافق - إلى حد ما - لا أوافق) ولصالح التكرار الأعلى وجميعها دال

إحصائياً عند مستوي معنوية ٠,٠٥

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي وقيمة كا^٢ لاستجابات عينة الدراسة للمحور الثالث (عناصر التاريخ العربي)

ن=١٠٠٠

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	ترتيب العبارة
		النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار		
١	كان لإستعراض حياة العرب الأولي دور في فهم التاريخ العربي.	٩٦٧	٩٦,٧٠%	٢٩	٢,٩٠%	٤	٠,٤٠%	٢٩٦٣	٣,٥
٢	كان لإلغاء اسم اسرانييل وإستبداله بالأراضي الفلسطينية المحتلة في مواقع حجز تذاكر المونديال دور في التذكير بجزء من تاريخ النضال العربي	٩٣٨	٩٣,٨٠%	٥٦	٥,٦٠%	٦	٠,٦٠%	٢٩٣٢	٩
٣	كان لشكل ستاد البيت والمستوحى من الخيمة دور في نشر البعد التاريخي لحياة العرب	٩٥٣	٩٥,٣٠%	٣٩	٣,٩٠%	٨	٠,٨٠%	٢٩٤٥	٨
٤	كان لإستعراض شخصيات فنية كعبد الحليم حافظ واسمهان وسعيد صالح وفيروز وورده دور في ظهور التاريخ الفني للعرب	٩٣٥	٩٣,٥٠%	٤٥	٤,٥٠%	٢٠	٢,٠٠%	٢٩١٥	١٠
٥	ظهر خلال حفل افتتاح كاس العالم شخصيات سياسية تاريخية عربية كعبد الناصر	٩٧٤	٩٧,٤٠%	١٥	١,٥٠%	١١	١,١٠%	٢٩٦٣	٣,٥
٦	كان لإلغاء اسم اسرانييل وإستبداله بالأراضي الفلسطينية المحتلة في مواقع حجز تذاكر المونديال دور في التذكير بجزء من تاريخ النضال العربي	٩٥٩	٩٥,٩٠%	٣٠	٣,٠٠%	١١	١,١٠%	٢٩٤٨	٥,٥
٧	كان لتصميم ملعب البيت علي شكل خيمه دور نشر جزء من تاريخ العرب الذي ارتبط بالخيام	٩٦٨	٩٦,٨٠%	٣٠	٣,٠٠%	٢	٠,٢٠%	٢٩٦٦	١
٨	تصميم ستاد الوكرة على شكل اشرة المراعب اظهر الجانب التاريخي لمدينة الوكرة كمركز للصيد والبحث عن اللؤلؤ	٩٦٦	٩٦,٦٠%	٣٢	٣,٢٠%	٢	٠,٢٠%	٢٩٦٤	٢
٩	كان للمتحف الأولمبي الرياضي المرتبط باستاد خليفة دور في إظهار الوجه التاريخي للرياضة والإعتزاز به	٩٤٧	٩٤,٧٠%	٥٢	٥,٢٠%	١	٠,١٠%	٢٩٤٦	٧
١٠	ستاد المدينة التعليمية نموذج للتاريخ الإسلامي في العمارة التقليدية	٩٥٦	٩٥,٦٠%	٣٦	٣,٦٠%	٨	٠,٨٠%	٢٩٤٨	٥,٥
١١	استحضر المعلق الرياضي عصام الشوالي تاريخ الحضارة العربية وقمة التطور العلمي من خلال سؤاله "أسألوا شارلمان عن ساعة هارون الرشيد"	٩٥٦	٩٥,٦٠%	١	٠,١٠%	٤٣	٤,٣٠%	٢٩١٣	١١

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث لمحور عناصر التاريخ العربي (موافق - إلى حد ما - لا أوافق) ولصالح التكرار الأعلى وجميعها دال

إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ .

جدول (٩)

التكرارات والنسب المنوية والوزن النسبي وقيمة كا^٢ لاستجابات عينة الدراسة للمحور الرابع (مفردات اللغة العربية)

ن=١٠٠٠

ترتيب العبارة	الوزن النسبي	كا ^٢ ودلالاتها	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارة	م
			النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار		
٢	٢٩٧٨	١٨٨٢,١٨	٪٠,٢٠	٢	٪١,٨٠	١٨	٪٩٨,٠٠	٩٨٠	كان لمعرفة أسماء الشوارع دور في التعرف على اللغة العربية	١
١	٢٩٨١	١٨٩٩,٥٥	٪٠,٢٠	٢	٪١,٥٠	١٥	٪٩٨,٣٠	٩٨٣	كان لمعرفة أسماء الميادين دور في التعرف على اللغة العربية	٢
٤	٢٩٧٦	١٨٨٢,٠٢	٪٠,٤٠	٤	٪١,٦٠	١٦	٪٩٨,٠٠	٩٨٠	كان لمعرفة أسماء الملاعب دور في التعرف على اللغة العربية	٣
٩	٢٩٦٢	١٨٢٤,٣٤	٪٠,٨٠	٨	٪٢,٢٠	٢٢	٪٩٧,٠٠	٩٧٠	كان لمعرفة أسماء الفنادق دور في التعرف على اللغة العربية	٤
٦	٢٩٧٣	١٨٥٣,٤٧	٪٠,٢٠	٢	٪٢,٣٠	٢٣	٪٩٧,٥٠	٩٧٥	كان لمعرفة أسماء المتاجر دور في التعرف على اللغة العربية	٥
٣	٢٩٧٧	١٨٧٠,٧٨	٪٠,١٠	١	٪٢,١٠	٢١	٪٩٧,٨٠	٩٧٨	انخراط الضيوف وسط الجماهير العربية ساهم في نشر بعض الكلمات العربية	٦
٥	٢٩٧٥	١٨٨١,٩٥	٪٠,٥٠	٥	٪١,٥٠	١٥	٪٩٨,٠٠	٩٨٠	لقد ساهم سماع آيات القرآن الكريم في التعرف على بعض كلمات اللغة العربية	٧
٧	٢٩٦٨	١٨١٩,٥٩	٪٠,١٠	١	٪٣,٠٠	٣٠	٪٩٦,٩٠	٩٦٩	ساهم تكرار سماع الأذان خلال موندريال قطر على التعرف على بعض كلمات اللغة العربية	٨
٨	٢٩٦٣	١٨٦٤,٤٢	٪١,٤٠	١٤	٪٠,٩٠	٩	٪٩٧,٧٠	٩٧٧	كان لأغنية حفل الافتتاح باللغة العربية دور في التعرف على بعض الكلمات العربية	٩
٩	٢٩٦٠	١٨٥٨,٦٩	٪١,٦٠	١٦	٪٠,٨٠	٨	٪٩٧,٦٠	٩٧٦	كان لشراء السلع دور في تعلم الكلمات العربية	١٠

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث لمحور مفردات اللغة العربية (موافق - إلى حد ما - لا أوافق) ولصالح التكرار الأعلى وجميعها دال

إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.



جدول (١٠)

الوسط والانحراف المعياري وقيمة كا ٢ لمحاور إستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢
لكرة القدم في نشر الهوية العربية

ن=١٠٠٠

م	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	كا ٢ ودالاتها	الوزن النسبي
١	العادات والتقاليد العربية	٢,٩١	٠,٢٩	**١٤٩٥٢,٨٠	٢٩١٣,٧٥
٢	قيم الدين الإسلامي	٢,٩٣	٠,٢٧	**١١٤٤٤,٠٩	٢٩٢٨,٧٣
٣	عناصر التاريخ العربي	٢,٩٥	٠,٢١	**٨٤٨٣,٦٩	٢٩٤٥,٧٣
٤	مقررات اللغة العربية	٢,٩٧	٠,١٥	**٩٧٨٨,٩١	٢٩٧١,٣٩

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الإخصائين الرياضيين لمحاور لستبيان دور كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم في نشر الهوية العربية وجميعها دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج الفرض الأول : "توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر العادات والتقاليد العربية".

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إلي حد ما - لا أوافق) بجميع عبارات "المحور الاول" حيث تراوحت قيمة كا ٢ (١٥٥١.٤٥ : ١٨٩٩.٤٨) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) كما يتضح من الجدول أن الفروق تتجه نحو خيار " الموافقة" حيث بلغت نسبة إستجابة عينة البحث نحوها (٩٢.٠٠ : ٩٨.٢٠ %) ، كما تراوح الوزن النسبي لعبارات المحور الأول ما بين (٢٨٦٩ : ٢٩٧٨) ، كما يبين جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إلي حد ما - لا أوافق) بالمحور الأول حيث بلغت قيمة كا ٢ (١٤٩٥٢.٨٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) وقد بلغ الوزن النسبي للمحور (٢٩١٣.٧٥) .

وتبين تلك النتائج أن لتنظيم بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ دور نشر العادات العربية من خلال العروض والحفلات التي اقامتها علي هامش فعاليات المسابقات حيث أن هذه الحفلات تعبر عن ثقافة المجتمع والذي انتقل عبر الأجيال، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه بروس، يرلي Bruce, S. and





yearly, S. من أن الاحتفالات يمكنها ان تعكس صورة عادات المجتمع والتي تعبر عن الإرث الثقافي المتناقل من جيل إلى آخر عبر العمليات الإجتماعية التي تسمح بترسيخ هذه العناصر في وعي وفكر الأفراد، فالعادات والتقاليد نوع من الممارسات والنشاطات ذات الطابع الإجتماعي والثقافي التي تنتظم في السياق اليومي الذي يشرح كيف تمارس الجماعة عاداتها وتقاليدها، وكيف ينظر هؤلاء لهذه الممارسات وهنا نشير إلى مسالة الخصوصية والانتماء، فالعادات والتقاليد تعبر عن الخصوصية الثقافية التي تميز جماعة دون غيرها ومجتمع دون الآخر، وتكشف عن خصائص الاختلاف عن الآخر وتوضح عبر ممارستها طبيعة الظروف التي عاشها الفرد في ظل نمط ثقافي معين، فالعادات والتقاليد ترسم واقع الأفراد داخل وسطهم الإجتماعي، فالفرد يزاول عاداته وتقاليده تبعاً لما هو متداول. (٢٩ : ٢٩٢)

كما كان لتنظيم بطولة كأس العالم في أرض عربية دور في نشر العادات والتقاليد العربية، وذلك من خلال الضوابط التي تم بنشرها عبر الكتيبات والمحاذير التي اعلنت عنها عبر المواقع الخاصة بالبطولة فكان لذلك دور في فهم خصوصية المجتمع العربي، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه خالد عواد (٢٠١١م) إلى أن لكل مجتمع خصوصيته المتميزة التي تتبع من عدة روافد تتشكل بناء عليها الكثير من العادات والتقاليد والأعراف التي تتكون على آمد طويلة لتصبح جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع ونسجه الخاص، وتتمايز العادات والتقاليد بتمايز المجتمعات التي تنتمي إليها وإختلاف مكوناتها الثقافية والحضارية، وتكاد بعض هذه العادات والتقاليد أن تكون مادة ثرية لدراسة ما يسمى علم نفس الشعوب وتحليل أنماط تفكيرها وموروثاتها، وإذا كان الكثير من هذه الموروثات قد دخل في زوايا النسيان مع التحولات الحضالية التي طرأت على حياة الناس والمجتمعات في العقود الأخيرة فلا يزال هناك بعض منها يجاهد في البقاء (خالد عواد : ٢٠١١)

كما ساهمت التعليمات التي أعلنتها قطر في منع مصافحة النساء العربيات دور في فهم العادات التي لا تقبل الجدل داخل المجتمع العربي ولا يسمح بالخروج عليها ويتفق في ذلك صالح أبو جادو (٢٠٠٨) مشيراً إلى أن لكل مجتمع أعرافه وعاداته التي قد تمكنت من النفوس وترسيخ إحترامها في القلوب، هذه الأعراف تلقاها الأبناء عن الآباء، قضية مسلمة لا تقبل الجدل وحافظوا عليها ورعوها، ورأوا أن الخروج عليها أمراً صعباً، يستحق فاعله التأديب أو المقت الشديد على الأقل، وبخاصة الطائفة المسنة التي تعشق ما ألفته واستقرت حياتها عليه، وتنفر من كل جديد (٩ : ٥٧)، فالعادات والتقاليد كما يشير محمد أيوب (٢٠٠٢م) تعتبر أنماط السلوك التي تختص بها الشرائح الشعبية وتمارسها وتحافظ عليها إلى أن تصبح بمثابة مبادئ شديدة الإرتباط بالنفس الإنسانية، ويصبح لها قوة تأثير لا





تقل عن قوة القوانين الوضعية المكتبة، وأن الخروج عليها يعتبر رفضاً يقابل بالإستهجان والإستنكار. (١٤ : ٥٢)

كما ساهم حسن الضيافة خلال فعاليات بطولة كأس العالم في إظهار عادات وتقاليد العرب في الكرم وتفق ذلك مع ما إليه **مريم عثمان (٢٠١٦م)** من آداب المائدة وحسن استقبال الغرباء تعد من أهم مظاهر السلوك الجماعية التي تعكس العادات الجماعية والتي تمثل مجموعة الأفعال والأعمال، وألوان السلوك التي تنشأ في قلب الجماعة بصفة تلقائية، ويعد إحياء العادات والتقاليد نفضاً للغبار العالق عليها والذي يحول دون رؤيتها، فمن خلالها نجد البساطة والعفوية والصدق إلى جانب الواقعية والحيوية والحس الجمعي. (١٩ : ٧٥)

مناقشة نتائج الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر قيم الدين الإسلامي".

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إني حد ما - لا أوافق) بجميع عبارات "المحور الثاني" حيث تراوحت قيمة كا^٢ (١٦١٥.٧١ : ١٧٢٩.٧٨) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥) كما يتضح من الجدول أن الفروق تتجه نحو خيار "الموافقة" حيث بلغت نسبة إستجابة عينة البحث نحوها (٩٣.٢٠ : ٩٥.٣٠ %) ، كما تراوح الوزن النسبي لعبارات المحور الأول ما بين (٢٩٠.٢ : ٢٩٤٧) ، كما يبين جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إني حد ما - لا أوافق) بالمحور الأول حيث بلغت قيمة كا^٢ (١١٤٤٤.٠٩) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠١) وقد بلغ الوزن النسبي للمحور (٢٩٢٨.٧٣) .

وتبين تلك النتائج دور بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر قيم الدين الإسلامي بين مشجعي ومتابعي البطولة من خلال ما تم توزيعه من كتيبات، ويتفق مع ذلك **نادر أبو الفتوح (٢٠٢٢م)** نقلاً عن أحمد كريمة والذي أشار إلى أن المطبوعات التي تم توزيعها خلال مونديال قطر، واللوحات الإلكترونية والتي تضمنت آيات قرآنية وأحاديث نبوية بجانب تكليف دعاة يجيدون اللغات الأجنبية بالإضافة لدعوة الشيخ ذاكر نايف كان له الأثر في نشر القيم النبيلة للدين الإسلامي والتعريف بالإسلام واخلاقه. (٢٠ : ٨٦)





كما إن الإجراءات والضوابط التي تم إتخاذها خلال كأس العالم ٢٠٢٢ ومطالبة الجميع باحترام هذه الضوابط احتراماً للدين الإسلامي، كانت سبباً في جعل الكثير من المشجعين يسعى لمعرفة المزيد من تعاليم الإسلام، كما كان للدعاة والعماء دور في التعريف بالإسلام، ، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نها صبري *Noha Sabri* (٢٠٢٣م) من أنه تقديم المحتويات الدينية التفاعلية من خلال اللوحات الرقمية سواء داخل الملاعب أو الفنادق والأماكن المختلفة التي يقصدها الزوار بطريقة منظمة وشاملة للتعريف بالإسلام من قبل منظمي البطولة ، وعلى الرغم من دفاع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الرسومات المسئة للرسول من قبل شارلي إبدو باعتبارها حرية تعبير عن الرأي، إلا ان اللجنة المنظمة لكأس العالم اظهرت فاعلية كبيرة بدعوة الرئيس الفرنسي في مباراة نصف النهائي بين المغرب وفرنسا بعد أن قامت بوضع منصات رقمية داخل ملعب المباراة للتعريف بحياة الرسول محمد وأخلاقه بالإضافة إلى فتوحاته، وأن ما حدث خلال تلك البطولة سينعكس تأثيره الإيجابي على المسلمين الذين يعيشون في الغرب، وأنه. (٣٥ : ٢٨)

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه أحمد المنزلاوي (٢٠٢٢م) من قد أنه ظهر خلال بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ فرض احترام الدين الإسلامي وعدم مسايرة مد التغريب التي حاولت الدول الغربية فرضه على البطولة من خلال رفع شارات المثليين على قمصانها، فقد تم فرض الهوية العربية خلال تلك البطولة ، كما كان لإفتتاح بطولة كأس العالم باستهلال آيات قرآنية أثناء استعراض لحياة العرب الأولى وقيمهم الأصيلة بالإضافة لحوار الفنان العالمي مورغان فريمان والشاب القطري غانم المفتاح دوراً في تصحيح المفاهيم المغلوطة في ابتعاد الغرب والشرق ومحاولة تأصيل مبدأ التعارف بين الأمم. (١ : ٢٩)

فخلال بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ تم إستغلال الجانب الإيجابي للعولمة حيث تم نشر المعرفة الإسلامية من خلال مواقع الإنترنت والكتيبات والمنشورات التي تم توزيعها على ضيوف المهرجان ويتفق ذلك مع توصلت إليه نتائج دراسة ناصر خالد (٢٠١٢م) من أن العولمة المعاصرة وإن كانت تحمل أخطاراً وسلبيات إلا أنها تتضمن أيضاً في المقابل فرصا يجب أن يتم الإستفادة منها في تقديم المعرفة الإسلامية وإبراز الصورة المشرقة للوضاء للهوية والحضارة الإسلامية، وأن استمساكنا بهويتنا الإسلامية واعتزازنا بها هو بداية الطريق الصحيح الجاد كي تسترد أمتنا عزتها وكرامتها، وتعود لمكانتها اللاتقة بها، وتصبح كما أراد لها ربها خير أمة أخرجت للناس (٤ : ١٥٤)

إن ما حدث في بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ كما يشير نادر أبو الفتوح (٢٠٢٢م) أمر يبعث على الشاء، حيث تم عرض صحيح الإسلام والإجابة عن الشبهات والتذكير بمكارم الأخلاق لغير





المسلمين، بما دفع العديد من مشجعي كرة القدم الأجانب إلى السؤال عن الدين الإسلامي، ودخل العديد منهم في دين الله خلال فترة البطولة، ومن المؤكد أن ما حدث سيكون له تأثير إيجابي كبير بعد عودة هؤلاء المسلمين إلى بلادهم الأصلية، وسيتحول هؤلاء إلى سفراء ودعاة يهدون غيرهم للدين الإسلامي، كما أن ذلك سوف يعمل على تصحيح صورة الإسلام في الغرب، كما أن إسلام هؤلاء المشجعين رسالة بأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان وأنا في حاجة إلى دعاة مستنيرين حتي نصل برسالة الإسلام السمحة إلى الناس جميعاً. (٢٠ : ٥٤)

مناقشة نتائج الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائية بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور

كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر عناصر التاريخ العربي".

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إني حد ما - لا أوافق) بجميع عبارات "المحور الثالث" حيث تراوحت قيمة كا^٢ (١٦٢٩.٩٥ : ١٨٤٧.٠٧) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥) كما يتضح من الجدول أن الفروق تتجه نحو خيار "الموافقة" حيث بلغت نسبة إستجابة عينة البحث نحوها (٩٣.٥٠ : ٩٧.٤٠ %) ، كما تراوح الوزن النسبي لعبارات المحور الأول ما بين (٢٩١٣ : ٢٩٦٦) ، كما يبين جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إني حد ما - لا أوافق) بالمحور الأول حيث بلغت قيمة كا^٢ (٨٤٨٣.٦٩) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠١) وقد بلغ الوزن النسبي للمحور (٢٩٤٥.٧٣) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة الدور الذي ساهمت به بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر التاريخ العربي حيث أظهرت نتائج إستجابات عينة البحث أنه كان لإلغاء اسم اسرائيل واستبداله بالأراضي الفلسطينية المحتلة في مواقع حجز تذاكر المونديال دور في التذكير بجزء من تاريخ النضال العربي، فقد كانت هذه البطولة كما تشير روبا أبو كامل **Roba Abu Kameil** (٢٠٢٣م) رسالة من الشعوب العربية مفادها الإصرار على التمسك بالقضية الفلسطينية كجزء من هويتها الثقافية وتراثها وعاداتها وتقاليدها الأمر الذي انعكس على تفاعل بعض من مشجعين من الأوروغواي لدعم القضية الفلسطينية عبر ارتدائهم الزي الفلسطيني، كما أن الفلسطينيين خلال كأس العالم ٢٠٢٢ لكرة القدم قد شعروا بالتضامن من الجماهير العربية عند قيامهم برفع الأعلام الفلسطينية ليس فقط في المدرجات والتهليل لفلسطين بل بارتداء العلم الفلسطيني وإقامة فعاليات داعمة لفلسطين في مناطق المشجعين أيضا لدرجة





دفعت البعض للقول أن فلسطين هي الحاضر الغائب في مباريات كأس العالم وأنها الفريق ٣٣ المشارك في البطولة، وأن العرب قد وجدوا المساحة خلال كأس العالم للتعبير عن شوقهم وحبهم ودعمهم للشعب الفلسطيني، وهذا يؤكد مجددًا أن قضية الشعب الفلسطيني تفرض وجودها في قلوب وضمائر أبناء الوطن، حتى في أحداث كرة القدم التي يحضرها الناس من أجل المتعة والترفيه، فقد كانت القضية الفلسطينية في قلب المشهد خلال كأس العالم ٢٠٢٢، حتى قيل أن هذه المونديال هو بحق "كأس العالم لفلسطين" وهذا كله زاد من روح العروبة بين الشباب الفلسطيني. (٣٥ : ١٢٦)

كما ساهمت بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر بعض عناصر التاريخ العربي والتعريف بها، لتعالج أوجه القصور في نشر هذا التاريخ، فالعرب كما يشير عبد الرحمن الطيب الأنصاري، عامر سليمان، يوسف مختار الأمين (٢٠٠٩م) من أقل الشعوب مساهمة في كتابة تاريخهم، وقد يرجع ذلك إلى ضعف إسهامات مؤرخيهم وعلماء آثارهم في كتابة تاريخهم خلال فترة الإستعمار الغربي، ولكن تجدر الإشارة إلى أن كثيراً من تقارير نتائج الحفريات في العالم العربي تقارير وصفية وليست تحليلية. (١٠ : ٢٧)

كما يضيف رضوان السيد (٢٠٠٧م) أن مساهمة العرب في كتابة تاريخهم القديم تمثل ١٠٪ في أحسن الأحوال، مما سمح بكتابة التاريخ من خلال الأقلام والرؤي الأجنبية، ولا يوجد كتاب جامع أو موسوعة شاملة لحضارات المنطقة العربية أو تاريخ العرب يمكن أن يخاطب الغرب ويشكل لديهم الوعي بتاريخ العرب، وعلي العكس من ذلك فقد قامت الدول الغربية بإستحداث آلياتها للسيطرة على البلدان العربية من خلال التحكم في ثقافتها، فقامت بكتابة التاريخ العربي بما يمنحها القدرة على السيطرة على الهوية التاريخية العربية ووضعها في قوالب خاصة لخدمة أغراضها الإستعمارية، ومنها تطوير كوادر محلية وتدريبها على كتابة التاريخ العربي وفقاً لمنهجيتها. (٥ : ١٢٧)

فإن معظم ما كتب عن التاريخ العربي القديم وحضارات بلادهم كان بأقلام غربية، منها ما هو مجحف ومنها ما منصف تجاه ذلك التاريخ، فيشير عزيز ازمي (2014) Aziz Azmeh إلى أنه تجدر الإشارة إلى أن المدرسة الإستشراقية التحريفية تضع ظهور الإسلام في نهاية العصر الأموي، كما تظهر لدى بعض المؤرخين العرب التبعية للمنهجية الغربية للمنهجية الغربية، كما يفنقر معظم ما كتبه علماء العرب المحدثين إلى الجدية العلمية. (٢٧ : ١١٤)





مناقشة نتائج الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائياً بين إستجابات مشجعي كرة القدم لدور كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر مفردات اللغة العربية".
يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إلى حد ما - لا أوافق) بجميع عبارات "المحور الثاني" حيث تراوحت قيمة كا^٢ (١٨١٩.٥٩ : ١٨٩٩.٥٥) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥) كما يتضح من الجدول أن الفروق تتجه نحو خيار "الموافقة" حيث بلغت نسبة إستجابة عينة البحث نحوها (٩٦.٩٠ : ٩٨.٣٠٪)، كما تراوح الوزن النسبي لعبارات المحور الأول ما بين (٢٩٦٠ : ٢٩٨١) ، كما يبين جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة البحث للخيارات (أوافق - إلى حد ما - لا أوافق) بالمحور الأول حيث بلغت قيمة كا^٢ (٩٧٨٨.٩١) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠١) وقد بلغ الوزن النسبي للمحور (٢٩٧١.٣٩) .

وتبين تلك النتائج دور بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر اللغة العربية وتحول الخوف من العرب باعتبارها ثقافات منغلقة إلى الاندماج في تلك الثقافة ونطق بعض الكلمات العربية، ويتفق ذلك مع أشارت إليه هدايه طه (٢٠٢٢م) من أن المشجعون الأجانب عبروا عن رغبتهم في عيش التجربة العربية الإسلامية عبر التواصل بلغة الضاد ولو ببضع كلمات، فقد انتشرت مقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي يلقي فيها كثير من المشجعين الأجانب التحية الإسلامية على العرب بقولهم: "السلام عليكم"، ويتوددون إلى آخرين بكلمة "حبيبي"، حتي أن انغنتينو رئيس الإتحاد الدولي نطق ببعض الكلمات العربية خلال حفل الافتتاح مردداً "مرحباً بكم" (٢٣ : ٨٤)

وظهور اللغة العربية ببطولة كأس العالم ٢٠٢٢ كان له دوراً كبيراً في إدراك الهوية العربية نظراً للارتباط القوي بين اللغة والهوية، فيشير ماري وكيرا (Mary and Kira (2005 إلى أنه قد سيطرت أبحاث الهوية وعلاقتها باللغة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي، ولا تزال تسيطر على إهتمام البحوث في علوم اللغة، وقد بقيت الهوية في البدايات في مركز ثانوي من ناحية الاهتمام وليست في صدارة اهتمامات الحقل، ولكن بعد ذلك أصبحت قضية الهوية مركزية في كثير من الحقول، خصوصاً في مطلع الألفية الثالثة، ولم يكن هذا الاهتمام من باب الترفيه، بل كان نتيجة حتمية لضياح كثير من الهويات بسبب ضياح وضعف لغة أهل تلك القومية. (٣٤ : ٨٦)





فقد ساهم كأس العالم ٢٠٢٢ في تعظيم قيمة اللغة العربية والإعتراف بها في سبيل الإحتفاظ بالهوية العربية وعدم فقدانها، فيشير محمد زين (٢٠٢٣م) إلي أن هجر اللغة القومية والتساهل في التعامل مع لغات أخرى قد تقصيتها، وإن الحفاظ على اللغة القومية يعتبر من الأمور السيادية المهمة الملقاة على عاتق العديد من الجهات والهيئات العلمية والسياسية ورجال الفكر والسياسة في كثير من أقطار العالم، وليس ذلك الأمر من قبل الترف، بل يدفعهم إلى ذلك الحرص على اللغة القومية من تسرب وسيطرة اللغات الأجنبية وتأثيراتها، لأن اللغة القومية تعد أهم مظاهر الهوية ومن أهم الدعائم والأسس التي تحفظ لأي أمة طابعها الأصيل. (١٦ : ٩١)

فإهتمام الأمة بهويتها ينبع كما يشير فيصل الحفيان (٢٠٠٤) من الحرص على مصالح الأمة وتأثرها بمن حولها وحفظ عقيدتها وفكرها، فالأمة التي تحرص على أن تؤثر فيمن حولها تستطيع الحفاظ على هويتها وفكرها، ومن ثم مصالحها في الحرص على كل ما يحمل الفكر والعقيدة الحاملة لمقومات أي جماعة بشرية، ومن أهم هذه المقومات هي اللغة، فاللغة ليست أداة للتواصل والتفاهم بين الناس فقط، بل هي لسان الجماعة ومرآة فكرها والملح الرئيسي لخصوصيتها، وكل فرد في حاجة للحفاظ على الهوية، وأحد الجوانب الهامة لتلك الهوية هي المشاركة في الجماعات، واللغة هي التي توفر السبيل القوي للحفاظ على المشاركة في الجماعة (١٢ : ٩٧)

إن إرتباط اللغة بالهوية كان سبباً كما يشير زكي نجيب (٢٠٠٤م) في فرض الكثير من الأمم الحماية وسن القوانين وإنفاق النفقات الباهظة في سبيل الحفاظ على لغتها والتمكين لها، لأن تلك اللغة تمثل لهم قوام الهوية، ونجد دعوات الأمم إلى إحياء لغاتها القومية إنطلاقاً من أهمية اللغة القومية ولكونها وسيلة التقارب بين أبنائها (٦ : ٢٠٤)، فاللغة كما يشير علي ليلية (٢٠١٢م) هي لغة التراث المشترك ولغة العلم والثقافة للدول العربية، وهي الرابطة التي توحد الأمة، وقد ظلت اللغة العربية محتفظة بحيويتها ومنظومتها طول عدة قرون وهذا ما لم يحدث للغة أخرى، كما استطاعت أن تواكب التطور الحتمي في الدلالات، ويؤيد ذلك ما أقره الكاتب الإسباني كاميلو من إنسحاب أغلب اللغات قبل نهاية القرن الحادي والعشرون ما عدا أربع لغات هي الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية. (١١ : ١٠٩)

من خلال العرض السابق يتبين دور كأس العالم العربي والذي أقيم بقطر في نشر عناصر الهوية العربية (العادات والتقاليد، وقيم الدين الإسلامي، عناصر التاريخ العربي، مفردات اللغة العربية) خلال فعاليات البطولة، وأن هذه البطولة قد حققت إرثاً ثقافياً للعرب تحقق من خلال نشر القيم الثقافية والإنسانية للعرب، فقد كانت كأس العالم ٢٠٢٢ تجاوزاً لفكرة المركزية الغربية والتي تحاول فرض





سيطرتها على العالم بنموذج ثقافي واحد يقصي كل ما عداه، كما عكست هذه البطولة التلاحم بين أبناء الأمة العربية مهما تعددت الأقطار، كما أظهرت رسائل ثقافية وحضارية توضح للعالم الموروث الثقافي والقيمي العربي وما يتضمنه من ثراء الحضارة والثقافة والتقاليد العربية.

الإستنتاجات والتوصيات

الإستنتاجات

١. ساهمت بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر العادات والتقاليد العربية والتي ساهمت في فهم الهوية العربية وتغيير الفكرة السائدة لدى الغرب بأن ثقافة العرب هي ثقافات صحراوية متشددة ومنغلقة علي نفسها.
٢. ساهمت بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في التعريف بالدين الإسلامي من خلال الآيات القرآنية والكتيبات واستضافة الدعاة خلال فترة إقامة البطولة.
٣. ساهمت بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر التاريخ العربي من خلال فنون العمارة والمتاحف والرمزيات التي تضمنتها العروض الرياضية ومن خلال اشارات المعلقين على فعاليات البطولة.
٤. ساهمت بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في نشر مفردات اللغة العربية بين ضيوف البطولة انعكس علي ترديدهم لبعض الكلمات العربية.

التوصيات

١. تكرار تجربة استضافه البطولات والأحداث الرياضية العالمية في مختلف الدول العربية
٢. إعداد مواد فيلمية عن أبرز اللقطات خلال بطولة كاس العالم ٢٠٢٢ التي تعكس الهوية العربية وإعادة بثها عبر وسائل الإعلام الغربية
٣. إعداد برامج يتم من خلالها استضافه ضيوف بطولة كأس العالم والتعرف عن انطباعاتهم عن الاستقبال والاستضافة العربية ورؤيتهم عن تطور الحياة العربية
٤. تبني الإتحاد العربي لإقامة بطولات ومنافسات دولية في مختلف الرياضات في دول عربية ودعوة منتخبات اوربية قوية للمشاركة بهذه البطولات
٥. الاهتمام بإعداد كوادر بشرية قادرة علي تنظيم المسابقات والبطولات الدولية وبما يمكنها من نشر الهوية العربية من خلال المشاركين بهذه البطولات.





٦. إيجاد تعاون مشترك بين الإتحادات الرياضية العربية والهيئات العربية المعنية بنشر عناصر الهوية العربية من لغة ودين إسلامي وتاريخ وتقاليد عربية للوصول لآلية يمكن من خلالها استغلال البطولات الرياضية القارية والعالمية التي تستضيفها الدول العربية في تعزيز تلك الهوية العربية ونشرها بين الوفود المشاركة في تلك البطولات
٧. استضافه مباريات السوبر من مختلف المسابقات الأوروبية علي الملاعب العربية

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. أحمد المنزلاوي (٢٠٢٢م): هل فازت قطر بالمونديال؟ - هدف في شباك الإسلاموفوبيا، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقات والشئون الإسلامية، قطر، س (٦٠)، ع (٦٩٣)
٢. بثينة شعبان (٢٠٠٨) : الهوية واللغة والحق العربي، جريدة بلدنا ، العدد ٥٧، ٤ ابريل.
٣. جورج قرقم (٢٠٠٣م) : مشكلة الهوية والانتماء القومي عند العرب، مجلة العربي، العدد ٥٣٧، الكويت، وزارة الإعلام
٤. خالد عواد الأحمد (٢٠١١) : عادات ومعتقدات في محافظة حمص، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، مشروع جمع وحفظ التراث الشعبي
٥. رضوان السيد (٢٠٠٧) : المستشرقون الألمان، النشوء والتأثير والمصائر، بيروت، دار المدار الإسلامي.
٦. زكي نجيب محمود : تجريد الفكر العربي، القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٤م
٧. سارة أحمد الضوي أحمد (٢٠٢٢): الرؤية الإخراجية في المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية الثقافية للشباب المصري : دراسة تحليلية ميدانية (**)
٨. سعيد محمد، نعيم حبيب (٢٠٠٩): الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج (٣٦)، ع (١).
٩. صالح أبو جادو (٢٠٠٨) : علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة
١٠. عبد الرحمن الطيب الأنصاري، عامر سليمان، يوسف مختار الأمين (٢٠٠٩): المرجع في تاريخ الأمة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس
١١. علي نيلة(٢٠١٢): الأمن القومي العربي في عصر العولمة ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية





١٢. فيصل الحفيان (٢٠٠٤): اللفة والهوية - إشكالية المفاهيم وجدال العلاقات، مجلة التسامح، سلطنة عمان، ع (٥)
١٣. ماهي أحمد محمد (٢٠٢٢م): معالجة المجالات الثقافية العربية لأزمة الهوية- دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة
١٤. محمد أيوب شحيمي (٢٠٠٢) : العادات والتقاليد الشعبية، المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث الشعبي، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
١٥. محمد الفاتح حمدي (٢٠٢٢): كاس العالم ٢٠٢٢ في قطر - قراءة تحليلية لعينة من الصحف الفرنسية، مجلة المستقبل العربي، ع (٥٢٩)، مارس.
١٦. محمد زين الله أحمد (٢٠٢٣): العربية والهوية- دراسة في ضوء النظريات اللغوية والاجتماعية الحديثة، كلية التربية بالحديدة، جامعة الحديدة، ج (١٠)، ع (١)
١٧. محمد إبراهيم عيد (٢٠١١): الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الأول، العدد الثالث
١٨. محمد عمارة (٢٠٠٥): مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، سلسلة التنوير الإسلامي، القاهرة، دار نهضة مصر
١٩. مريم عثمان (٢٠١٦): الإتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر إجتماعية في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧)، ج (٣)، أكتوبر.
٢٠. نادر أبو الفتوح (٢٠٢٢م): مهتدون جدد في موندنيال قطر، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، س (٦٠)، ع (٦٩٣)
٢١. ناصر خالد ناصر (٢٠١٢) : خصائص الهوية الإسلامية في القرآن والسنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
٢٢. هاني محمد يونس (٢٠٠٨) : دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العرب، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ج (١٩)، ع (٧٧)
٢٣. هدايه طه (٢٠٢٢) : فلسطين والعنصرية والمثلية كأس العالم تتجاوز الكرة إلى قضايا اجتماعية كبرى ، جريدة الميادين، فلسطين ٧ ديسمبر
٢٤. هشام فخر الدين (٢٠٢٠م) : الأنثروبولوجيا - علم الإنسان، القاهرة، دار شهر زاد للنشر والتوزيع.





٢٥. ياسر أيوب (٢٠٢٢) : حدث إقامة بطولة العالم لكرة القدم في دولة عربية "قطر"، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، ع (١٩٢)، ٤ ديسمبر.

ثانيا : المراجع الأجنبي

26. **Allison, L., and T. Monnington (2009):** Sport, Prestige and International Relations'. in The Global Politics of Sport: The Role of Global Institutions in Sport, L. Allison. ed., 5-23. London: Routledge.
27. **Aziz Azmeh (2014) :** the Emergence of Islam in late Antiquity, Allah and his people, Cambridge University press.
28. **Bernardo, M (2008) :** Literacy and culture identity, Harvard education review.
29. **Bruce, S. & yearly, S. (2006):** The Sage dictionary of sociology, Sage publications, London.
30. **Gavin B Sullivan (2018):** Collective Emotions: A Case Study of South African Pride, Euphoria and Unity in the Context of the 2010 FIFA World Cup, Published online Aug 21, from, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6110925/>
31. **Gray, M. (2013):** Politics and the Challenges of Development. Boulder, CO: Lynne Rienner.
32. **Hans Erik Næss (2023):** A figurational approach to soft power and sport events. The case of the FIFA World Cup Qatar 2022™, Russell Holden, In the Zone Sport and Politics Consultancy, United Kingdom
33. **Ishac,W & Swart, K. (2022):** Social impact projections for Qatar youth residents from 2022: The case of the IAAF 2019, Front Sports Act Living, Sport, Leisure, Tourism, and Events, Volume 4.
34. **Mary Bucholtz and Kira Mall (2005):** identity and interaction: a sociocultural linguistic approach, Discourse studies – vol 7(4-5) London.





35. **Noha Sabri Muhamma (2023):** The role of social networking applications in introducing the West to Islam ‘The World Cup Qatar is a model Journal Of Afro-Asian Studies, The 16th issue of February 2023, *ISSN 2628-6475*
36. **Roba A. M. Abu Kmeil (2023):** *The Arab features of the World Cup in Qatar in 2022 and their relationship to spreading the spirit of Arabism among Palestinian youth*, Journal Of Afro-Asian Studies, The 16th issue of February 2023, *ISSN 2628-6475*
37. **Shafik Algabra' (2016):** A View on the Meaning of Pan-Arabism, Masraat, Palestinian Center for Policy Research and Strategic Studie. Retrieved 1 Feb, 2023, from, <https://www.masarat.ps/article/1450>
38. **Thomas Ross Griffin (2019) :** National identity, social legacy and Qatar 2022: the cultural ramifications of FIFA’s first Arab World Cup, Published by Informa, UK Limited, trading as Taylor & Francis Group.

